الشعر في العصر الأموي

ابتدأ العصر الأموي سنة 41 للهجرة، وذلك بعد انتقال الخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان الذي اتخذ دمشق عاصمة لها. وهي ثالث عاصمة بعد المدينة المنورة والكوفة.

ازدهر الشعر مجددا، نتيجة الصراعات والخلافات السياسية، فكان لكل حزب شعراؤه الذين يدافعون عنه وينشرون أفكاره ومفاهيمه.

وتختلف الأحزاب في نظرتها اتجاه تسيير امور الدولة والخلافة، وهي أربع:

1/ **الحزب الأموي:** من شعرائهم الأخطل والفرزدق.

2/ **الحزب العلوي:** من شعرائهم الكميت الأسدي.

3/ **الحزب الزبيري:** من شعرائهم عبيد الله بن قيس الرقيات.

4/ **حزب الخوارج:** من شعراء هذا الحزب قطري بن الفجاءة والطرماح.

تطور الصراع بين هذه الأحزاب إلى حد النزاع المسلح، إذ بعدما قضى الإسلام على العصبية القبلية، عادت من جديد في عهد الخلفاء الراشدين خاصة فترتي عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب، وازدادت أكثر في عصر بني امية، حيث ظهرت الخلافات بين القبائل المضرية واليمانية والعدنانية والقحطانية وغيرها من القبائل. وقد ساهم الخلفاء الأمويون في اشعال هذه الخلافات بين القبائل حتى ينشغلوا عن السياسة وأمورها.

كان الشعر في عصر بني أمية سليم العبارة فصيح اللغة، حيث اعتمد النقاد والأدباء عليه نظرا لبلاغته وصحة نحوه وبيان صوره.

انتهجت الدولة الأموية سياسة التعريب، وتفضيل العنصر العربي على غيره من الجنسيات الأخرى كالفرس والروم والترك والهنود والأفارقة وغيرهم، فكانوا يسمّون بالموالي، فتسيير شؤون الدولة كانت تحت أيدي العرب دون غيرهم، إذ كانوا يرتابون منهم ويخشونهم لذلك كانوا يذلونهم، فكانت الحرف التي يستهجنها العربي ويراها عيبا من نصيب الموالي.

شهد العصر الأموي قرابة المائتي وخمسين شاعرا، منهم من عاصر تلك الفترة فقط، ومنهم المخضرمون الذين عاشوا في صدر الإسلام والعصر الأموي وقالوا الشعر فيهما.

أغراض الشعر الأموي:

- المدح والفخر
- الهجاء
- الرثاء
- الوصف
- الغزل باتجاهاته التقليدي/ العذري/ الغزل الحضري
- الخمريات

شعر النقائض: هو غرض يجمع كلا من الهجاء والمدح والفخر، يردّ فيه الشاعر على خصمه أو خصومه من الشعراء بقصيدة أو قصائد تشترك معها في الوزن والقافية وحرف الروي. من الشعراء الذين ألفوا قصائد في هذا الفن الجديد نجد: الفرزدق، الأخطل، وجرير.